

تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على

المكتبات الجامعية السعودية : دراسة تقويمية *

عرض

داليا موسى عبد الله طه

معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمة

التكنولوجيا على بعض المكتبات الجامعية السعودية ومن ناحية أخرى دراسة مدى تقبل المستفيدين لهذا الوعاء واستخدامهم له ومدى تلبية احتياجاتهم المختلفة من المعلومات، وذلك على النحو الذى سنستعرضه فيما يلى:

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة تعرف استخدام الأقراص المدمجة فى المكتبات الجامعية السعودية، ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية التى ترتبت على إدخال تلك التكنولوجيا إلى المكتبات. وعلى هذا هدفت الدراسة معرفة تأثير استخدام الأقراص المدمجة فى المكتبات الجامعية السعودية على كل من:

١ - الجوانب الإدارية.

٢ - العمليات الفنية.

٣ - خدمات المعلومات.

وأخيراً تعرف إتجاهات المستفيدين من المكتبات الجامعية السعودية نحو هذا الوعاء.

تعتبر المليزرات من أهم أوعية المعلومات المعلومات أو تلك الوسائط التى تستخدم لاختزان واسترجاع المعلومات، ومن أشهر تلك المليزرات الأقراص المدمجة CD-ROM - وكأى وعاء معلومات - حظيت الأقراص المدمجة باهتمام كبير منذ بداية ظهورها فى الثمانينيات من القرن العشرين، وقد تمثل هذا الإهتمام فى عديد من الدراسات المتخصصة التى تناولت ذلك الوعاء تكنولوجياً ونشراً واسترجاعاً بالإضافة إلى ظهور عديد من البليوجرافيات التى تحصر الإنتاج الفكرى الصادر عن الأقراص المدمجة.

ومن هنا جاء موضوع هذه الأطروحة التى بين أيدينا والتى قُدمت إلى قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب، وقد تعرضت الرسالة لدراسة الآثار التى ترتبت على إدخال هذه

* فاتن سعيد مبارك بامفلح. تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تقويمية/ إعداد فاتن سعيد مبارك بامفلح؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى. - القاهرة، ١٩٩٨. - ٢٥٤ ص: ايضاً؛ ٣٠ سم. - (أطروحة دكتوراه). - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

مجال الدراسة:

شئون المكتبات، واستبيان الموظفين، واستبيان المستفيدين)، وكذلك استمارة التحكيم بهدف تعرف تقييم أعضاء هيئة التدريس لمستوى الخدمة الببليوجرافية الناتجة عن البحث في الأقراص المدمجة مقارنةً بالبحث في الشكل المطبوع. والمقابلات الشخصية وتحليل المستوى (قامت الباحثة بتحليل استمارات طلب خدمة الأقراص المدمجة في المكتبات الجامعية السعودية الثلاث موضوع الدراسة).

محتويات الدراسة:

تقع الأطروحة في ٤٧٢ صفحة تضم ٦٦ جدولاً و ٢٠ شكلاً ونموذجاً توضيحياً وقد استعانت الباحثة بمراجع بلغ عددها ٧١ مرجعاً. وقد قُسمت الرسالة إلى أربعة فصول بالإضافة إلى فصل تمهيدى وفصل خاص بالنتائج والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

* الفصل التمهيدي:

تعرض إلى النقاط المنهجية الأساسية كأهمية البحث وتساؤلاته وفروضه ومجاله وحدوده، وكذلك منهج الدراسة وأدواتها بالإضافة إلى الدراسات السابقة في مجال الدراسة.

* الفصل الأول:

وتناول الأسس النظرية الخاصة بالدراسة؛ فأعطت الباحثة لمحة تعريفية عن الأقراص المليزرة وأنواعها ومميزات وعيوب هذا الوسيط. ثم تعرضت لتأثير إدخال تكنولوجيا الأقراص المدمجة إلى المكتبات على عدة جوانب: الجوانب الإدارية والعمليات الفنية وإتاحة المعلومات والخدمات. وأوضحت الدراسة كيفية حماية حق المؤلف في ظل استخدام الأقراص المدمجة في المكتبات، كما أوضحت الاهتمام الذي أولته المملكة العربية

أولاً - المجال الموضوعي: تناول الدراسة تكنولوجيا الأقراص المدمجة كوسيط من وسائل تخزين المعلومات، وتعرض إلى استخداماتها في المكتبات وتأثيرها على التزويد وتنمية المجموعات، وأيضاً العمليات الفنية وكذلك خدمات المكتبات، ومن ناحية أخرى تأثيرها على العاملين بالمكتبة واتجاهات المستفيدين نحو استخدام هذه التكنولوجيا ومدى رضاهم عنها.

ثانياً - المجال الزمني: الحدود الزمنية لهذه الدراسة تمتد منذ إدخال تكنولوجيا الأقراص المدمجة إلى المكتبات الجامعية السعودية حتى عام ١٩٩٧م.

ثالثاً - المجال المكاني: تركز الدراسة على المكتبات المركزية للجامعات السعودية وقد حددت الباحثة ثلاث مكتبات لدراستها وهي مكتبات الجامعات التالية.

١ - جامعة الملك سعود بالرياض.

٢ - جامعة الملك عبد العزيز بجده.

٣ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

بالظهران.

وقد استبعدت الدراسة لمكتبات الملحقة بأقسام الطالبات في الجامعات لأنها تمثل فروعاً للمكتبات المركزية.

رابعاً - المجال اللغوي: تتعرض الدراسة إلى قواعد البيانات الصادرة على أقراص مدمجة والمتوفرة في المكتبات الجامعية السعودية وذلك باللغتين العربية والإنجليزية.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات وقامت بصياغة ثلاثة استبيانات (استبيان عمداء

السعودية لتكنولوجيا الأقراص المدمجة . وأخيراً استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة فى المكتبات الجامعية السعودية مع التعريف بالجامعات مجال الدراسة .

* الفصل الثانى :

وقد كان هذا الفصل عن تأثير تكنولوجيا الأقراص المدمجة على العمليات الفنية بالمكتبة متعرضاً بذلك للتزويد وتنمية المجموعات ثم عمليات الفهرسة والتصنيف والترفيف وأخيراً الصيانة . وتضمن الفصل العمليات الفنية المختلفة التى تتطلبها الأقراص المدمجة وكذلك الأثر الذى أحدثه استخدام هذه التكنولوجيا فى العمليات الفنية .

* الفصل الثالث :

اشتمل على توضيح لتأثير تكنولوجيا الأقراص المدمجة على الخدمات بالمكتبة فأوضحت الدراسة خدمة الأقراص المدمجة فى كل مكتبة من المكتبات موضوع الدراسة وبعض الخدمات التى تأثرت بإدخال هذه الخدمة إلى المكتبة (خدمة البحث على الخط المباشر، وخدمة الإعارة التبادلية، وتدريب المستخدمين، وخدمات الإرشاد والتوجيه)، والبعض الآخر الذى تم استحداثه فى المكتبة نتيجة لإدخال تلك الخدمة (خدمة ترحيل المعلومات Downloading من القرص المدمج إلى الأقراص المرنة، وخدمة طباعة نتائج البحث)، ثم تعرضت الدراسة إلى مدى التأثير الذى حدث على مستوى تقديم بعض الخدمات فى شكلها التقليدى، وأختتم هذا الفصل بمقارنة بين البيانات المُحمَّلة على قرص مدمج، ومقارنة أخرى بين استرجاع المعلومات بالبحث على الخط المباشر،

واسترجاعها من قاعدة البيانات المُحمَّلة على قرص مدمج .

* الفصل الرابع :

وقد خُصص هذا الفصل لمناقشة اتجاهات المستفيدين من خدمة الأقراص المدمجة فى المكتبات الجامعية السعودية؛ حيث تناول المستفيدين من خدمة الأقراص المدمجة من المعلومات واتجاهاتهم نحو هذه الخدمة وتأثير استخدام هذا الوسيط على استخدام المستفيدين لمصادر المعلومات، وسلوكهم فى البحث عن المعلومات فى قواعد البيانات القرصية .

ثم أوضحت الدراسة استخدام المستفيدين لذلك الوسيط وكيفية تعلمهم لاستخدامه والصعوبات التى تواجههم عند استخدامهم إياه ومدى رضاهم عن تلك الخدمة . وأخيراً اقتراحات المستفيدين بشأن تطوير خدمة الأقراص المدمجة .

* النتائج والتوصيات :

أبرزت الدراسة عديداً من النتائج والتوصيات التى خرجت بها الباحثة (٣٤ نتيجة و ١٢ توصية) ومن تلك النتائج وهذه التوصيات :

* أولاً - النتائج :

١ - أدى إدخال الأقراص المدمجة إلى المكتبات السعودية إلى إلغاء المكتبات اشتراكاتها فى عدد كبير من الدوريات .

٢ - استخدام قواعد البيانات القرصية فى التزويد جعل عملية الاختيار تتم بسهولة ودقة أكثر .

٣ - أدى إدخال الأقراص المدمجة إلى المكتبات إلى التوفير فى الحيز .

٤ - أضافت خدمة الأقراص المدمجة أعباءً

إضافية على المكتبات منها تدريب المستفيدين وإصدار أدلة إرشادية .

٥ - نسبة الاستدعاء في الأقراص المدمجة أعلى من الشكل المطبوع .

٦ - أكثر الفئات استخداماً لخدمة الأقراص المدمجة هم طلاب مرحلة البكالوريوس .

٧ - يُفضل معظم المستفيدين استخدام قواعد البيانات القرصية لاسترجاع البيانات البيولوجرافية .

٨ - أثر استخدام قواعد البيانات القرصية على اتجاهات المستفيدين نحو مصادر المعلومات .

٩ - استخدام أساليب معقدة في برنامج البحث هو أكثر الصعوبات التي تواجه المستفيدين لدى استخدامهم للبرامج .

١٠ - معظم المستفيدين يميلون إلى الرضا عن خدمة الأقراص المدمجة .

* ثانياً - التوصيات :

١ - تنظيم برامج تدريبية منظمة وعلى فترات

منتظمة لجميع فئات المستفيدين .

٢ - الإعلان المستمر عن خدمة الأقراص المدمجة ومميزاتها نظراً لالتحاق أعداد كبيرة من الطلاب المستجدين بالجامعات .

٣ - توجيه أعضاء هيئة التدريس لطلابهم إلى استخدام الأقراص المدمجة في استرجاع المعلومات .

٤ - أن تضع المكتبات لوائح تحكم خدمة الأقراص المدمجة فيها وتوضح السياسات المتبعة لذلك .

٥ - ضرورة التعاون بين المكتبات الجامعية السعودية في مجال خدمة الأقراص المدمجة قدر الإمكان .

٦ - عدم إلغاء المكتبات لاشتراكاتها في مواد مطبوعة ليس لها مقابل مُحمل على أقراص مدمجة ما لم تُجر دراسة تبين عدم الحاجة العملية إلى تلك المواد بالمكتبة .